

كما في كل عام، راقبت الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات "لادي" انتخابات المجالس الطلابية في الجامعة الأميركية في بيروت "AUB" اليوم الجمعة 12 تشرين الأول من العام 2018. وقد توزّع 21 مراقباً ومراقبة من الجمعية في حرم الجامعة، وواكبوا مراحل العملية الانتخابية كافة، منذ بدء التصويت وحتى انتهاء عمليات الفرز وإعلان النتائج. وتتوجّه الجمعية بالشكر إلى إدارة الجامعة الأميركية على دعوتها لها لمراقبة الانتخابات، منوّهة بالتعاون القائم معها منذ سنوات.

في قانون الانتخاب

اعتمدت إدارة الجامعة الأميركية في انتخاباتها الطلابية على النظام النسبي على أساس الكلية للعام الثالث على التوالي لملء مقاعد الحكومة الطلابية الـ USFC التي يتراوح عدد المقاعد في كل كلية فيها بين 2 و 5. اللوائح في هذا القانون هي لوائح مفتوحة، وقد تمّ اعتماد الصوت التفضيلي داخل اللائحة الواحدة، لتمكين الناخب من تفضيل مرشح/ة على آخر ضمن اللائحة الواحدة. تتشكل اللوائح المتنافسة من 1 إلى 19 طالباً/ة (مجموع عدد مقاعد الكليات كافة). أما انتخابات مجالس الكليات فتجري وفق النظام الاكثري حيث يتنافس المرشحون/ات على 81 مقعداً.

وإذ تعتبر الجمعية أن اعتماد النظام النسبي في انتخابات الحكومة الطلابية من شأنه تأمين فرصة لتمثيل جميع الأطراف المرشحة، وبالتالي يضمن صحة التمثيل بشكل عام، إلا أنها تنصح مجدداً بتوسيع الدوائر مستقبلاً، بهدف تأمين التمثيل الأفضل للجميع، حتى تعطي النسبية مفعولها ولا تتحوّل الى نظام أكثري مبطن. وتدعو الجمعية كذلك الجامعة لاعتماد النظام النسبي على مستوى مجالس الكليات أيضاً تعزيزاً دقة التمثيل. كما لاحظت الجمعية في آلية الاقتراع المعتمدة قانوناً عدم وجود أي مستند ورقي لأصوات الناخبين/ات (يطبع من أجهزة التصويت) يساعد على التأكد من النتائج في حال حصول أي اشكاليات تقنية تحول دون الفرز الالكتروني للأصوات أو عند التشكيك بصحة هذا الفرز، إذ عادة ما تترافق عمليات التصويت الالكتروني مع وصل ورقي يثبت تصويت الناخب يتم وضعه في صندوق اقتراع جانبي للتحقق من النتائج في حال حصول اشكالات. لذا تدعو الجمعية الى تعديل آلية الاقتراع في السنوات المقبلة في هذا الاتجاه.

في الأجواء العامة المرافقة لعملية التصويت

جرت الانتخابات في الجامعة الأميركية بشكل جيد بصورة عامة، وكان واضحاً أنّ إدارة الجامعة بذلت جهداً لإتمام الاستحقاق من دون مشاكل، علماً أن معظم أقلام الاقتراع فتحت في الوقت المحدد مع تسجيل تأخر بسيط لبضع دقائق في بعض الأقلام لم يتخط 10 دقائق. إلا أنّ السماح لمندوبي المرشحين بالتواجد بشكل كثيف على مداخل الأقلام أدّى إلى حدوث بعض الازدحام والفوضى، كما لوحظ حصول تجمعات لمندوبي المرشحين كافة وضغط على الناخبين قبل الدخول إلى قلم الاقتراع، وهو ما اعترض عليه عدد من المندوبين/ات. ورصد مراقبو/ات الجمعية كذلك قيام بعض المندوبين/ات باستيقاف عدد من الطلاب والناخبين داخل الحرم الجامعي وأمام أقلام الاقتراع، كما وثقوا حالات رافقوهم خلالها إلى مراكز الاقتراع لضمان تصويتهم. وفيما تم التدقيق بهوية الداخلين إلى الجامعة من قبل أمن الجامعة، برز اختلاف في التعامل مع استخدام المواد التكنولوجية داخل الأقلام، إذ مُنِع الناخبون من إدخال هواتفهم في بعض الكليات وسمح لهم ذلك في كليات أخرى، إذ سجّل مراقبو الجمعية بعض عمليات التصوير من الهواتف داخل الأقلام في كليات أخرى.

في آلية الاقتراع

اعتمدت إدارة الجامعة هذه السنة أيضاً التصويت الإلكتروني في الكليات كافة، ضمن المعايير المتعارف عليها في التصويت (الدخول داخل المعزل). وفي حين تعتبر الجمعية أن هذا النظام يؤمن سرية الاقتراع إلى حد كبير، إلا أنها ترى أن المشكلة الحقيقية تكمن في كونه يفتح المجال أمام العديد من الإشكالات التقنية، وهو ما شكاه منه العديد من الطلاب في مراكز عديدة. لذا تقترح الجمعية تصويتنا إلكترونياً مترافقاً مع التصويت الورقي كما ذكرنا سابقاً.

وتلقت الجمعية شكاوى عديدة عن أعطال في النظام المعتمد للتصويت، ما أدى إلى توقف عملية الاقتراع لفترات محدودة بين الفينة والأخرى، فيما اشتكى عدد من الطلاب وتحديدًا من ممثلي لائحة Campus Choice المستقلة من حصول خلل في بعض الكليات لدى محاولتهم التصويت في كلية الآداب والعلوم، بحيث تظهر أسماء مرشحي كلية أخرى وقد تأكدت الجمعية عبر مراقبيها من حصول هذا الأمر. إلى ذلك، تكررت خلال الانتخابات مشكلة المعزل نفسها التي رصدتها الجمعية في العام الماضي، إذ كان ضيقاً جداً وصغيراً لا يتسع أحياناً للطلاب لاسيما الطلاب من ذوي الاحتياجات الإضافية، ما كان يؤثر على سرية الاقتراع في بعض الحالات، كما أنه لم يتم إغلاق المعزل في الكثير من الأحيان.

في شكاوى مرحلة الحملة الانتخابية

وكانت الجمعية قد تلقت شكاوى بخصوص تعديل الجامعة للتواريخ والمهل المتعلقة بالانتخابات الجامعية قبل أسبوعين من موعد 12 تشرين أول بحسب نص الشكاوى التي وصلت إلى الجمعية، إذ كان من المفترض تنظيم الانتخابات وفق الرزنامة التي نشرتها إدارة الجامعة عند بداية السنة الدراسية يوم 19 تشرين الأول، وحيث تم أيضاً تقريب مهل الترشح من 9 تشرين الأول إلى الثالث من الشهر نفسه. وكانت الجامعة قد نشرت لوائح الناخبين في 28 أيلول تاركة بذلك يومي عمل فقط للطلاب لتشكيل اللوائح وتصحيح الأخطاء أو الانضمام للحملات. أن التغييرات المذكورة ولو أنها قانونية، إلا أنه من المفضل اطلاع الطلاب على مهل وتواريخ الاقتراع قبل مدة لا تقل عن الشهرين لأن تقصير المهل وتغييرها قرب الانتخابات يكون عادة لمصلحة المجموعات المنظمة على حساب المنفردين والأقل تنظيمًا.

وتكرر الجمعية دعوتها للمرشحين والمرشحات والناخبين والناخبات لتبليغها بأي مخالفة أو عملية ضغط تعرضوا لها أو أي شائبة طالت عملية الفرز وذلك على أرقام الجمعية التالية: 01 333 713/4

هذا وستصدر الجمعية بياناً مفصلاً حول الانتخابات الطلابية في وقت لاحق.

الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات
بيروت، في 12 تشرين الأول 2018